



ديالا خضري.. قص ولصق بيروت وأنماطها

بيروت - العربي الجديد

28 أكتوبر 2018

تحت عنوان "أنماط بيروت" يتواصل معرض الفنانة اللبنانية ديالا خضري، الذي افتتح أول أمس، في غاليري "آرت 56" في بيروت، حتى السابع عشر من الشهر المقبل. تقوم الفنانة (1979) بدراسة المدينة من منظور عمراي تشكيلي وانفعالي كذلك، حيث ترصد الخصائص الانفعالية للأماكن والبيوت والأحياء وتعقيدها.

تتجول خضري في شوارع بيروت، حيث تقدّم تصوّر الأجيال الشابة التي تلاحظ بقايا الزمن السابق، الإرث المدمر لعقود من الصراع منتشرة في المدينة، حيث المزيج الذي تصفه في بيان المعرض بـ "البشع" بين المناظر الطبيعية والحضرية والأبراج وبقايا العمارة القديمة، التي تتلاشى كأنماط.



(مقطع من إحدى لوحات المعرض)

تلقت خضري أيضاً إلى عناصر الزينة في البيوت القديمة المتميزة والمباني، والتي تستخدمها كعناصر أساسية لتمثيل بيروت في لوحات معرضها الفردي الثاني.

المعرض أقرب إلى ضوء مختلس للنظر إلى أنماط بيروت المختلفة، إنه تنقيب عن هوية المدينة وسط هذه الفوضى الحضرية، واستكشاف لهوية المدينة في ماضيها القريب، الذي تصوره العمارة الحديثة المعدنية والهوية المفتعلة للمدينة اليوم، كما لو أنه ماضٍ سحيق لم يعد صالحاً للتداول إلا للسياح والباحثين في تاريخ الحرب.

تلجأ خضري إلى تقنيات اللصق والتركيب، وتظهر لوحاتها صريحة صافية بلا أي اكتظاظ رغم كثرة المفردات البصرية التي توظفها، بل إن المفردات بمجملها تبدو كما لو أنها مجموعة من أعمال القص واللصق المنضبطة لتفاصيل محدّدة من المدينة.

في الأعمال ثمة متلق مرسوم في اللوحة ينظر إلى النوافذ المقابلة في عمق العمل الفني، المتلقي في المعرض ينضم إليه ويشاركه في التلصص على نوافذ البنايات القديمة، حيث الستائر المخططة بألوانها الصيفية تعلن عن مدينة قريبة من البحر.